

## 32- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن باب في المشرك يدخل المسجد. اي ما حكم ذلك وهل يجوز للمشرك والكافر ان يدخل المسجد نعم يشرع لهم دخول المسجد - 00:00:00

وقد ساق ابو داود الدليل على ذلك كما سوف ياتينا ومن ذلك ما جاء في كتب السيرة ان وفد نصارى نجران عندما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم السلام. تعال ياشيخ سعد - 00:00:26

عندما جاء وفد نصارى نجران انزلهم المسجد وقاموا يصلون صلاتهم فاراد بعض الصحابة ان يمنحهم قال عليه الصلاة والسلام اتركوههم او دعوهם وفي البخاري ان سمام بن اسان عندما اخذ وكان ماذ؟ مشبكا قبل ان يسلم - 00:00:50

ربطه في سارية من سواب المسجد. وجلس في المسجد ثلاثة ايام وبالتالي قد يتبعده بعبادته كما جاء في وفد نصارى نجران كما في السيرة. نعم فلا يمنع من ان يتبعده بعبادته وان كانت هذه العبادة كما تعلمون باطلة - 00:01:19

وفي الحقيقة ان وجوده في المسجد هذا من دواعي ماذ؟ نعم دواعي نعم اسلامه نعم وهذا من دعوته يسمع القرآن العظيم وقد قال الله تعالى وان احد من المشركين استجراه فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه مأمنه - 00:01:43

فيسمع القرآن العظيم ولعله يسلم ويرى صلاة المسلمين ويسمع اذانهم فكل هذه من اسباب دعوته ومن الامور التي يرجى من خاللها ايمانه واسلامه نعم ثم ايضا ان من مكارم الاخلاق - 00:02:06

الاحسان الضيف نعم حتى ولو كان مشركا وكافرا. نعم ولذا عندما اليهودية دعت الرسول عليه الصلاة والسلام استجواب لها عليه الصلاة والسلام. وفي البخاري ان مشركا استضافه عليه الصلاة والسلام - 00:02:30

فامر له بحليل بلبن نعم طبعا الاوصح ان يسمى لبن. نعم. كما هو موجود الان ومستعمل عند اخواننا اهل مصر نعم فحلب له فشرب والثالثة والرابعة سبع ماذ نعم - 00:02:52

ثم في اليوم الثاني اكتفى بماذا؟ عندما اسلم اكتفى بماذا؟ بواحدة بواحدة. فقال عليه الصلاة والسلام عليكم السلام ان الكافر يشرب في سبع امعاء نعم فاذا دخول المشرك الى المسجد واستضافه - 00:03:21

كل هذا مشروع نعم قال الامام ابو داود حدثنا عيسى بن حماد وهو المصري الملقب بزغبة وهو ثقة توفي عام ثمانية واربعين ومائتين ولعل ابو ناصر يتأند من الوفاة قال اخبرنا الليث - 00:03:41

وهو ابن سعد الفهم المسوبي وهو امام جليل توفي عام خمسة وسبعين ومئة قال عن سعيد المقوبي وهو سعيد ابن ابي سعيد كيسان المقبرى نسبة الى المقبرة وهو ثقة جليل - 00:04:01

توفي سنة اربعة وعشرين ومئة كذا ابو صالح نعم وقد اختلط قبل نهاية حياته رحمه الله ولكن لم يؤثر ذلك على حديثه توفي سعيد ثلاثة وعشرين ومئة. نعم ونعم عيسى بن حماد ثمانية واربعين ومئتين - 00:04:22

قال عن شريف بن عبدالله بن ابي النمر وشويك ابن عبد الله ابن ابي نمر صدوق له اوهام صدوق له اوهام ومن جملة اوهامه الحديث الذي رواه في الاسراء فقد اخطأ عدة اخطاء في هذا الحديث - 00:04:52

والاصل انه صدوق انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول الانصاري النجاري خادم رسول الله عليه الصلاة والسلام. متى توفي عبدالرحمن انس بن مالك. لا هذا الامام ما لك بن انس توفي عام تسعة وسبعين ومئة - 00:05:12

لكن هذا الصحابي انس بن مالك احسنت ثلاثة وتسعين انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول دخل رجل على جمل فanaxhe في

المسجد اذن لا بأس بدخول الجمال الى المسجد - 00:05:34

وهذا يفيد ان غوث الجمل ماذا؟ الطاهر هذا يفيد ان غوث الجمل طاهر وطبعا لا يخفى ان المساجد كانت مفروشة الحصى والبطحاء  
نعم فلا بأس بدخول الجمل هنا واما مساجدنا اليوم تعلمون انها مفروشة بالزل والسجاد - 00:05:55

نعم فهذا يلوثها. نعم قال فanaxه في المسجد ثم عقله نعم اعقلها وتوكل فقال ايكم محمد عليه الصلاة والسلام وقد قال الله عز وجل لا  
تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. نعم - 00:06:17

لكن هذا الشخص قبل ان يسلم عندما قال ايكم محمد والا يقال رسول الله ونبي الله صلى الله عليه وسلم. نعم وكان ينادي ايضا بابي  
القاسم عليه الصلاة والسلام. نعم ولا تقول محمد الا اذا كنت تزيد ان تخبر - 00:06:47

النبي محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم قال فاناحوا في المسجد ثم عقله فقال ايكم محمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
متکي بين ظهرانيهم وهذا يفيد انه لا بأس بالجلوس في المسجد والحديث في المسجد - 00:07:08

ولكن ليکن الحديث في الاشياء المفيدة والاشيء النافعة وقد جاء في حديث نعم سماک عن جابر بن سمرة ان الرسول  
عليه الصلاة والسلام كان يجلس حتى تطلع الشمس. عليه الصلاة والسلام وكانوا طبعا - 00:07:31

يتحدثون بأمور ماذا؟ الجاهلية فقال ايكم محمد فقلنا له هذا الابيض المتکي نعم بين ظهرانيهم هذا يفيد لا بأس يعني ان الانسان  
يعطي ظهره لغيره نعم وخاصة اذا كان هناك حاجة وداعي - 00:07:52

يعني احيانا مثلا الارائك تكون ماذا تكون قليلة نعم وتكون يعني بعضها ملصوق ببعض ظهرها بظهر الاخرى فتجد هؤلاء يجلسون الى  
الجهة الاخرين يجلسون الى الجهة المقابلة ويعطونهم ماذا؟ ظهورهم. نعم - 00:08:18

فهنا يفيد انهم لم يكونوا جالسين مصطفين صف واحد نعم وانما كان عليه الصلاة والسلام قد يكون في الوسط وهم ماذا؟ حوله.  
حوله عليه الصلاة والسلام. ببعضهم قد يكون بجانبه وقد يكون بعضهم مستقبل - 00:08:44

وبعضهم قد يكون في الظهر فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب وهو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو محمد بن عبد الله  
بن عبد المطلب بن هاشم عليه الصلاة والسلام - 00:09:00

نعم قلنا هذا الابيض المتکي قلنا له الرجل يا ابن عبد المطلب وهذا يفيد انه لا بأس ان ينادي الانسان وينسب الى من؟ الى جده  
والى ابيه نعم وكان عليه الصلاة والسلام يقول في بعض اذا اشتدت الحروب انا انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - 00:09:22

نعم عليه الصلاة والسلام وكان عبد المطلب اشهو من ابيه عبد الله وتعلمون ان عبد الله توفي وهو صغير ليس بالكبير. نعم وكان  
الرسول عليه الصلاة والسلام في بطن امه. هذا على احد الاقوال - 00:09:45

نعم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال له الرجل يا محمد اني سائلك ومشدد عليك قال ابو داود وساق الحديث نعم  
وقد سأله اسئلة تدل على فقه هذا الرجل - 00:10:05

فعندما استمع للاجوبة انسرح قلبه للسلام وقال انا ضمام ابن ثعلبة اخوبني سعد ابن بكر اي ابن هوازن نعم ومساكنهم جنوب الطائف  
نعم بني سعد بن بكر بن هوازن - 00:10:31

نعم مساكنهم في جنوب الطائف نعم ثم اسلم او رجل الشاهد من هذا عندما دخل المسجد كان ماذا كان مشفكا ثم اسلم هذا الاسناد  
اسناد حسن وقد اخرجه البخاري في كتابه الصحيح من طريق الليث بهذا الاسناد - 00:10:51

كيف وهو المسجد الحرام انما المشركون نجس فلا يقرب المسجد الحرام بعد عاهمه هذا هنا هذا المسجد ماذا النبوى هذا المسجد  
النبوى هذا هنا المسجد النبوى. نعم وليس هو المسجد الحرام - 00:11:20

نعم قال حدتنا محمد ابن عمرو وهو ثقة قال حدتنا سلمة وهو من الفضل الابرش وهو لا بأس به خاصة في محمد ابن اسحاق نعم قال  
حدثني محمد ابن اسحاق وهو ابن يسار صاحب السيبة - 00:11:44

وهو صدوق توفي سنة خمسين ومئة وقيل غير ذلك قال حدثني سلمة ابن كهيل الحضرمي وهو ثقة فقيه توفي عام ثلاثة عشر ومئة  
توفي عام واحد وعشرين ومئة قال ومحمد بن الوليد بن نويفع ومحمد بن الوليد بن نويفع ليس بالمشهور - 00:12:17

نعم فيه جهالة ولذا قال الدارقطني يعتبر به. نعم ولكنه نعم قد توبع لانه هنا سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد ابن لويها قال عن قریب مولی بن عباس - [00:12:44](#)

وهو قریب الهاشمي لانه مولی ابن عباس والانسان ينسب الى مولاه نعم وهو ثقة جلیل توفي سنة ثمان ومتة توفي ثمانية وتسعين مم  
قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بعثةبني سعد بن بكر - [00:13:13](#)

ضمام ابن تعلبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه فanax بغيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد فذكر نحوه  
قال فقال ايكم ابن عبد المطلب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب قال يا ابن عبد المطلب وساق الحديث -  
[00:13:44](#)

نعم وهذا اسناد حسن وهذه طریق اخر لھذه القصة نعم وقد اخرج الامام مسلم ايضا هذا الحديث من طریق ثالث عن انس  
فاخرجهم من طریق ثابت البناي عن انس نعم - [00:14:14](#)

فھذا الحديث حديث صحيح قال حدثنا محمد ابن يحيى بن فارس وهو الذهنی الحافظ. توفي عام ثمانية وخمسین ومتین قال  
حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاي الابنای وتوّفي عام احدعش ومائین وهو ثقة على تفصیل في حديثه - [00:14:42](#)  
قال اخربنا معمر وهو ابو راشد البصري وهو ثقة امام دفع موضعه خمسین ومتة قال عن الزھری وهو محمد ابن شہاب محمد ابن  
مسلم بن عبید الله بن شہاب الزھری - [00:15:06](#)

وهو امام جلیل نعم قال حدثنا رجل بن مزینة ونحن عند سعید بن المسبیب مزینة تعلمون قبیلة عربیة والآن داخلة في حرب الان  
داخلة في قبیلة حرب نعم ومساکنهم قرب المدینة - [00:15:20](#)

قال ونحن عند سعید بن المسبیب عن ابی هریرة رضي الله عنه قال قال نعم قال اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس  
في المسجد في اصحابه عليه الصلاة والسلام - [00:15:55](#)

فقالوا يا ابا القاسم في رجل وامرأة زنا منھم نعم واصل القصة صحيح في الصحيحین وامر عليه الصلاة والسلام بالاتيان بماذا؟  
بالتوراة وقل لهم اقرأوا فقر واحد منهم وعندما اتی الى ایة الرجم وضع يده يريد ان لا يقرأ فقال ابی بن کعب ارفع يدك - [00:16:18](#)  
نعم فقال ابی بن کعب ولا عبد الله بن سلام نعم قال ارفع يدك لانه كان حبو قبل ان يسلم رضي الله عنه نعم فاصل  
قصة ثابت في الصحيحین فامر برجمھما عليه الصلاة والسلام. ولكن هنا ساقه ابو داود من هذه - [00:16:47](#)

وان كان فيها مبهم من اجل هالشاهد وهو جالس في ماذا؟ في المسجد. واما القصة اللي في الصحيحین ليس فيها والله اعلم ذکر  
المسجد. نعم فقد يكون في المسجد وقد يكون في ماذا - [00:17:14](#)

في غیظه نعم في غایة في خارج المسجد او في مكان اخر. والغالب ان جلوسهم كان نعم في المسجد لان الرسول عليه الصلاة  
والسلام نھی عن للجلوس في ماذا في الطرقات عليه الصلاة والسلام - [00:17:30](#)

فھذا الحديث وان كان في اسناده من هو مبهم ولكن يعني مثله يستأنس به كما استأنس به ابو داود وتقدم الشاهد وهو دخول  
المشفل المسجد قد جاء في الاحادیث الصحیحة - [00:17:46](#)

نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى توفیقه - [00:18:06](#)